

مدخل تمهيدي:

لك جار من ذوي الأرحام يزعجك بصوت تلفازه ليلاً.

ما موقفك من هذا السلوك؟

وكيف يكون الإحسان إلى ذوي الأرحام والجيران؟

النصوص المؤطرة للدرس:

قَالَ اللَّهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى:

﴿وَأْتِ ذَا الْقُرْبَى حَقَّهُ...﴾

[سورة الاسراء، الآية: 26]

عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «مَنْ كَانَ يُؤْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَلْيُحْسِنِ إِلَى جَارِهِ».

[اخرجه الحاكم]

I - دراسة النصوص وقراءتها:

1 - توثيق النصوص:

أ - التعريف بسورة الاسراء:

سورة الاسراء: مكية ما عدا الآيات 26، و32، و33، و57، ومن الآية 73 إلى 80 فهي مدنية، عدد آياتها 111 آية، ترتيبها السابعة عشر من المصحف الشريف، نزلت بعد سورة القصص، سميت بهذا الاسم احياء لمعجزة الإسراء التي خص الله تعالى بها نبيه الكريم، سورة الإسراء من السور المكية التي تهتم بشئون العقيدة شأنها كشأن سائر السور المكية (العناية بأصول الدين: الوحدانية، الرسالة، والبعث...)، لكن العنصر البارز في هذه السورة الكريمة هو شخصية الرسول ﷺ وما أيدته الله به من المعجزات الباهرة والحجج القاطعة الدالة على صدقه عليه الصلاة والسلام.

ب - التعريف بأبي هريرة:

أبو هريرة: هو عبد الرحمن بن صخر الدوسي الملقب بأبي هريرة، ولد في مدينة الحجاز في عام 19 قبل الهجرة، كان اسمه عبد شمس أبو الأسود في الجاهلية، اعتنق الإسلام بينما كان يبلغ من العمر 16 عاماً، وقد سماه الرسول ﷺ عامراً، أسلم أبو هريرة وشهد غزوة خيبر مع الرسول ﷺ، كما صحبه حوالي أربع سنوات، ويعد معجزة من معجزات النبوة، لهذا كان من أكثر الصحابة روايةً للحديث، كان أبو هريرة تقياً ورعاً، لم يكن يرد الإساءة بالإساءة، توفي بعد وفاة الرسول ﷺ بـ 47 عاماً، حيث أخذ الله أمانته في عام 57 هـ، وقد كان يبلغ من العمر ما يقارب 78 عاماً.

ج - التعريف بالحاكم:

الحاكم: هو أبو عبد الله محمد بن عبد الله الحاكم النيسابوري، من كبار الحديثين ومن أصحاب الصحاح، اشتهر بكتابه «المستدرک علی الصحیحین»، ولد سنة 321 هـ وتوفي سنة 405 هـ، لُقّب بالحاكم لتوليه القضاء مرة بعد مرة.

II - فهم النصوص:

1 - مدلولات الألفاظ والعبارات:

○ ذا القربى: كل من تربطك به علاقة دم أو نسب.

○ حقه: ما يستحقه من رعاية مادية ومعنوية.

2 - المعاني الأساسية للنصوص:

➤ يأمر الله تعالى في الآية الكريمة بالوفاء بحقوق الأقارب المادية والمعنوية.

➤ يبين الرسول ﷺ أن من علامة الإيمان وثمرته الإحسان إلى الجار.

تحليل محاور الدرس ومناقشتها:

I - مفهوم ذوي الأرحام والجيران:

1 - مفهوم ذوي الأرحام:

ذوي الأرحام: الأقرباء في طرفي الرجل والمرأة من ناحية الأب والأم.

2 - مفهوم الجيران:

الجيران: هم كل من جاورك، سواء كان مسلمًا أو كافرًا، وما تعارف عليه الناس أنه كل ما يدخل في حدود الجوار فهو الجار.

II - فضل صلة الأرحام:

✓ صلة الرحم علامة على الإيمان بالله.

✓ صلة الرحم سبب في إطالة العمر وسعة الرزق.

✓ صلة الرحم سبب لصلة الله تعالى وأكرامه.

✓ صلة الرحم من أسباب دخول الجنة.

✓ صلة الرحم سبب لتكفير الخطايا والذنوب.

III - حقوق ذوي الأرحام والجيران:

1 - حقوق ذوي الأرحام:

✓ زيارتهم واستزادتهم وتقديم العون والمساندة لهم ومشاركتهم أفراحهم وأحزانهم.

✓ ربط علاقات متينة معهم وتجاوز أخطائهم والصفح عنهم ...

✓ الصدقة في المقربين أولى ...

✓ الإحسان إليهم عن طريق مساعدة محتاجيهم، ومواساة مصابيهم، وعبادة مريضهم.

2 - حقوق الجيران:

✓ رد السلام عليهم و اجابة دعوتهم.

✓ كف الاذى عنهم.

✓ تحمل اذى الجار.

✓ تفقد أحوالهم وقضاء حوائجهم.

✓ تقديم المساعدات الضرورية لهم.

✓ سترهم وصيانة عرضهم.

✓ تهنئتهم في الفرح وتعزييتهم عند المصاب.

✓ اتباع جنازتهم.

✓ احترام أهلهم ونصحهم وإرشادهم.